

تاریخ الخوارج الجزء السابع عشر () 71 ()

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. محمد بن عبدالله وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ففي هذه الليلة ان شاء الله يكون ختام ما عرف بتاريخ الخوارج. لأن الخوارج كما قدمنا كان تاريخه ممتد من - 00:00:00 - ان قاتلهم سيدنا علي رضي الله عنه. فبدأت لهم منهج وطريقة وعقيدة وسلوك قيام دولة زعموا انها لهم حتى كانت في هذه السنة وهي على خلاف قيل سنة سبعة وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين - 00:00:23 - يعني قرابة اربعين سنة. امتد تاريخ الخوارج خالها وووقدت بينهم الحروب. الخوارج من طبيعتهم انهم قوم على جهل كبير بسنة النبي صلي الله عليه وسلم. وجهلهم الاكبر في تكثير الصحابة - 00:00:44 - الله عنه واعتدادهم بأنفسهم كما قال النبي صلي الله عليه وسلم يحقر احدكم صداته الى صداته وصيامه الى صيامه. ويعني يقرأون القرآن لا يتتجاوز تراقيهم. قدمنا في الدروس الماضية ان المهالا بن ابي صفرة قاتل الازارقة. اذا اه معظمه وكلب وقوة - 00:01:04

الخوارج كانت في هذه الفتنة وهي الازارقة. في نفس الوقت على نهاية الازارقة خرجت الصفرية بقيادة شبيب ابن يزيد الذي قدمنا مقتله في اخر درس الازارقة لما قاتلهم المهلب كان الذكاء بمكان ان قاتله من جهتين. القوة العسكرية والقوة - 00:01:29 - يعلم ان الخوارج عرفة من اخلاق الخوارج انهم قوم يعني الجهل يطفى عليهم وسوء الظن يطفى عليهم. فادخل بينهم الشك في المرة الاولى انه ارسل مالا الى رجل كان يصنع لهم النيبال - 00:01:53

وقالوا ان النبال التي كنت تصنعنها جيدة فاكثرا لنا وهذا الف درهم. فقام قطري فقتلته فهذا الامر الاول ثم ان المهلب بعث رجلاً نصرانياً فقال له اذا رأيت قطرى فاسجد له قل انت ربنا - 00:02:10

فقتلته القوم فبدأ الخلاف بينهم. الى ان جاء آرجل يقال له المقطم فهذا الرجل آكان يعني رجل من قوم آآالازارقة آآقتله بعض القوم فجاءوا الى قطرى وقالوا له انا نريد ان نقتض له هذا الرجل - 00:02:28

فطبعاً هو قال انه رجل قد قتل رجلاً منا نعم لكنه ايضاً ذو بأس وذو عزيمة ذو رأي فيعني كان يقول يعني لا تخسر رجلين في نفس الوقت فلا بد ان نتنازل في هذا الامر. مما جعل الخوارج يقولون لا هذا كفر بمباذنا. فوقع بينهم القتال - 00:02:51

بين عبد ربه الكبير كما قدمنا وبين قطرى الفجأة. استمر القتال بينهم شهراً. والمهلب جالس طبعاً المهلب قبلها بعث اليه الحجاج رسالة انك يا مهلب انما ت يريد اطالة الامر بينك وبين الخوارج حتى تظل رئيساً - 00:03:16

لان بمجرد انتهاء الخوارج ينتهي مهمتك. فانت ت يريد ان تأكل بهم الناس. فالحجاج بعث اليه يهدده بذلك اذا انت عندك الشجاعة يا المهلب وعندك فرسان العرب وعندك الدولة وعندك المال ما الذي يبيطئك؟ على قاتلهم - 00:03:43

فبعث اليه رجل يقال له البراء بن قبيصة هذا الرجل قدمنا في الدروس الماضية انه لما اوصل الرسالة قال قف على هذا التل وانظر ثم امر بيده بان يركب الخيل. وبدأت معركة من صلاة الغداة الى ان انتصف النهار - 00:04:08

من صلاة الفجر الى ان انتصف النهار. وهم في قتال حتى ان الرجل هذا قال والله ما رأيتكم بنيك فرساناً قط ولا كفرسانك في العرب فرساناً. ولا رأيت مثل قوم يقاتلونك قط. اصبر ولا ابأس - 00:04:29

يعني الامر ليس بالهين لكن سبحان الله لما وقع هذا الرجل وهو المقطر يعني فانه قتل رجالاً ذا بأس في الخوارج وارادوا منه ان يقتل قال رجال تأول قطر يقول رجل تأول - 00:04:49

والامر يعني ان شاء الله فيه دية ابدا فرفضوا ذلك وبايعوا عبد ربه الكبير ووقع بينهم الشر. فالمهلب هذا طبعا الحجاج آآ مكانته انه كان يعرف كل الاشياء التي تدور حوله. كان لا يغيب عنه شيء - [00:05:07](#)

قط كان يعرف كل احوال الناس حتى انه يعرف اسرار النساء في خدورهم لانه كان يريد ان يطلع على كل شيء فالمهلب كان يعرف هذا فكان يرسل له كل الاخبار اولا باول ان الخوارج اختلفوا فيما بينهم فوقع بينهم القتال - [00:05:30](#)

فهنا دائما الانسان الذي بعيد عن الحدث في الغالب لا يتصوره تصور كامل فقال له المهلل قال انبأنا دعهم نفقة بغیرنا هم يقتلون بعضهم حتى اذا انتهت الحرب بينهم أصبحوا في ضعف فيكون دوري ان اقضي عليهم - [00:05:50](#)

فهنا الحجاج قال له انت وما رأيت فقطري لما رأى كما قدمنا في الدرس الدروس الماضية رأى انه قطرى آآ عبد ربه الكبير في حصن.

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. عبد ربه الكبير في الحصن والمهلل خلفه وقطري وقع بينهما - [00:06:14](#)

فما كان من قطرى الا انه ذهب الى طبرستان وترك عبد ربه في هذا المكان. فهنا هجم وقاتلته قتالا شديدا حتى استأصله فيذلك انتهى من عبد ربه الكبير. حتى قال رجل - [00:06:37](#)

يقال له كعب الاشقر يقول يا حفص اني عذاني عنكم السفر وقد ارقت فاذى عيني سهروا علقت يا كعب بعد الشيب غانية والشيب فيه عن الاهواء مزدجر امسك انت عنها بالذى - [00:06:58](#)

عهدت ام حيلها اذ نأتك اليوم منبر علقت خودا باعلى منزلها في غرفة دونها الابواب والحجر درما مناكبها ريا ماكمها تقاد اذ نهضت بالمشي تنبتر ثم دخل في المقصود يقول - [00:07:18](#)

استسلم الناس اذ حل العدو بهم فما لامرهم ورد ولا صدر وما تجاوز باب الجسر من احد وعظت الحرب اهل المصري فانجحروا وادخلوا الخوف اجوف البيوت على مثل النساء رجال ما بهم - [00:07:38](#)

غيروا فيذلك انتهى المهلل من عبد ربه الكبير. هرب قطرى الى كما قدمنا الى آآ كرمان والى اه طبرستان هناك تلك المناطق البعيدة عن الحجاج فما كان من الحجاج الا ان جهز سفيان بن الابرد الذي قدمنا في الدرس - [00:07:58](#)

الماضية انه جاء من الشام فامرء يعني بجيشه عظيم من اهل الشام ان يتبع قطرى فذهب الى الري. سبحان الله لما طوقوا آآ شعاب طبرستان فما كان من قطر الا ان تفرق عنه اصحابه. دائم الكلمة - [00:08:19](#)

الواحدة تجمع الناس على قلب واحد. فلما تفرقوا ان شعب عليه الحال وتفلت فتفرق عنه اصحابه. بينما هو يسوق التي معه ويريد الهرب بهم اذ سقط يعني فرسه على حافة مكان مرتفع فتندحد - [00:08:41](#)

الى قعر الوادي يعني سقط به فرسه حتى قال رجل يقول رأيته حيث هو ولم اعرف. ونظرت الى خمس عشرة امرأة عربية هن في الجمال والبزاوة وحسن الهيئة كما كما شاء ربك. ومعهم عجوز - [00:09:01](#)

فسقطهم الى سفيان بمجرد ان قربنا من عسكر سفيان. يقول اخذت سيفا فضررت به عنقي. فقطعت المغفرة وقطعت جلد من حلقي يقول فما كان مني الا ان ضربت به وجهها. واصاب قحفة رأسها فوquette ميتة. فلما وصل الى - [00:09:24](#)

سفيان ضحك قال ما اردت الى قتل هذه العجوز هي من باب الضحك لكنها معيبة. يعني لو كان ليس من باب الضحك انك لم تظهر شجاعتك الا على امرأة. ولم تكن - [00:09:51](#)

هذه المرأة الا عجوزة فقال ايها الامير اصلاح الله لقد رأيت ما فعلت كادت والله تقتلني. قال انا لا نلومك الان قطرى لما سقط في قعر الوادي وجد رجلا من العلوج - [00:10:06](#)

علجة من اهل البلدة فقال اسكنى ماء فقال العلاج ادفع ثمنه فقال ويلك اني رجل ليس معه الا سلاحه فما زال به يراوده ويراوده حتى يعني رفظ هذا العلم ثم صعد الى مرتفع وقذف قطرى بالحجارة حتى كسر احدى - [00:10:24](#)

ثم ذهب فجعل يصبح في الناس فجاءه يعني قوم من اصحاب سفيان فمن اهل الكوفة فابتدروه نعم يقول فابتدروه حتى قتلواه. ثم قطعوا رأسه واختلفوا ايهم يحمل هذا المكان اللي هو الرأس - [00:10:47](#)

قطري بن الفجاءة قتل. اختلف القوم انا الذي قتلت انا الذي قتلتني. انا الذي قتلتني. فاتفقوا ان يجعلوه عند رجل. ليس هو

القاتل ثم لما جاء سفيان بن الأبرد قال ما شأنكم؟ قال كل مختلف ايهem قتلة. قال بما انهم اختلفوا خذه انت واذهب به الى الحجاج -

00:11:15

فلما ذهب به الى الحجاج بعثه الى عبد الملك ابن مروة. الان هذا كان من قصة آآقطري ابن الفجاءة لكن اما عبيدة ابن هلال الان اصبح من من الخوارج الازارقة ثلاثة الرؤساء وهم عبد ربه الكبير - 00:11:35

وقتله المهلل وقطري ابن فجاءة وقتله اصحاب سفيان ابن الأبرد وبقي عبيدة ابن هلال وابيده هذا قدمنا يعني في تاريخ الخوارج افعاله الجباره القوية. فدخلوا في قصر يقال له قوس منطقة - 00:11:56

يقول لها قومس كان فيها قصر. فطوقه سفيان وحاصرهم ايام حتى قال ايما رجل قتل صاحبه ثم خرج فهو امن. اذا بث بينهم الشك الذي يقتل صاحبه ويخرج هو امن فعبيده يعني ما كان منه الا ان يعني قال قصيدة مشهورة ثم جهدوا انفسهم - 00:12:14

واكلوا دوابهم الى ان يعني واصبح الامر اما ان يموتوا جوعا او يموتوا تحت ظلال السيف فخرجوا بسيوفهم فقاتلوا فقتلوا جميعا بعث برؤوسهم الى الحجاج لذلك يقول ابن الاثير يقول وقال بعض العلماء وانقرضت الازارقة بعد مقتل قطري وعبيده. انما -

00:12:45

اكانوا دفعة متصلة اهل عسكر واحد واول رؤوسهم نافع بن الازرق واخرهم قطري وعبيده. واتصل امرهم ببعضها وعشرين سنة الا انني

اشك في صاحبها يعني في كذا وشخص ذكر اسماؤهم هؤلاء يعني بدأت تخرج هنا وهنا بعض آآ يعني الخوارج لكن - 00:13:11

متصلة انقضى بموت هذين الرجلين هم اخر الازارقة لأن كما قدمنا الخوارج كانوا اربع فئات في ذلك العصر. وهم الازلقة اتباع نافع ابن الازرق وآآ اتباع آآ اسمه صالح اللي هم يعرفونه بالقعدية الصفرية ثم اتباع عبد الله بن ابا ظ تم نجده - 00:13:35

آآ الحنفي وكلهم قتلوا في عهد عبد الملك. اذا الخوارج كلهم وقوتهم وشراحتهم بدأت مع عبد الله ابن الزبير ثم كانت قمة وجودهم في عهد الحجاج وعبد الملك بن مروان وانخدمت نارهم ايضا في عهد عبد الملك ابن مروان. لذلك - 00:13:59

لما بدأ المشورة بين المسلمين في في عهد عبد الله بن الزبير وائل عبد الملك ابن مروان بين المسلمين ايهم يخرج الى الخوارج طبعا بعضهم يقول كما قدمنا بعضهم يقول نخرج امية ابن عبد الله بعضهم يقول نخرج عتاب ابن وارقى بعضهم يقول ما لك بن مسمع بعضهم يقول المهلب نبي - 00:14:22

لانها كانت في تلك الفترة امجاد اهلهم فقطري بلغه هذا الامر قبل ان يكون هو زعيم الخوارج فقال لهم ان جاءكم عبيد الله ابن ابي بكرة اتاكم سيد سمح جواد كريم - 00:14:45

مضيع لعسكره او مضيع مضيع لعسكره هو من حيث الجود والكرم والشهامة جيد لكن ليس له دبرة وتدبير في ادارة العسكري. وان جاءكم عمر ابن عبيد الله بن معمر اتاكم شجاع بطل فارس جاد يقاتل لدينه - 00:15:06

وملك وبطبيعة لم ارى مثلها لاحد. فقد شهدته في وقائع فما نوحي في القوم لحرب الا انا اول فارس يطلع حتى يشتد على قرنه على قرنه فيضرره اذا هذا رجل - 00:15:32

قوي جدا لانه منبني امية. يقول واني يا شيخ. القرن المثيل القرن المثيل. قال وان رد المهلب كما قدمنا المهلب كان في عهد الملك آآ عبد الله بن الزبير ثم - 00:15:51

اقصوه ثم دار الحديث ان يرجع مرة اخرى قال وان رد المهلب فهو من قد عرفتموه. ان اخذتم بطرف ثوب اخذ بطرفه الآخر. يمدده ان ارسلتموه ويرسله ان مددتموه لا يبدأكم الا ان تبدأوه الا ان يرى فرصة فينتهزها فهو الليث المبر - 00:16:06

والشعب الرواغ والبلاء المقيم انظر الى وصف قطري لخصوصه وسبحان الله يعني كانت نهايتهم في هذه السنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنبنا وان يتتجاوز عننا سيناثتنا هذا وصلى الله على محمد - 00:16:33